

## نبذة عن أهمية تعظيم الدليل

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم سوف نقطع هذه المجالس العلمية ان شاء الله تعالى في دراسة اعظم ما ينبغي تحصيله في سيرك العلمي اعظم ما ينبغي للطالب ان ينتبه له تعظيم الدليل. والله العظيم ان البركة في -

00:00:00

وفي اعمالك وفي مؤلفاتك وفي دروسك ومحاضراتك وفي تربيتك لطلابك اقسم بالله ان ورائها تعظيم الدليل. فمتي ما كان علمك مبنيا على تعظيم الدليل فابشر بعظيم البركة من الله عز وجل في كل متعلقات -

00:00:31

في تعليمك. ان تكلمت اذعنت الاسماع لكلامك. ان رجحت انشرحت الصدور لترجيحك انعقدت محاضرة او درسا او كتبت مؤلفا فان

الله عز وجل ينزل له القبول من فوق سبع سماوات. لان -

من جنس العمل فمن عظم قول الله ورسوله عظم الله عز وجل اقواله في قلوب الناس. واني لا اخال والله اعلم ان هذه المنزلة التي

تبؤها ابو العباس ابن تيمية رحمه الله. ولا ولا اعينه تخصيصا فقبله من العلماء كثير. لكن -

الرجل بخصوصه لا اخال ان الله عز وجل قد بوأه هذه المنزلة العظيمة في قلوب الناس فما ان تسمع القلوب واختاره شيخ الاسلام.

قاله شيخ الاسلام. فلا تنصرفوا الى اي شيخ. خاصة عند المتأخرین الا ابن تيمية رحمه الله -

00:01:30

يقف وراء هذه العظمة تعظيم ابن تيمية للدليل فقد نشأ في زمان صار فيه التعصب بالغا اوج منازله حتى صار من يخالف فتاوى المذهب

00:01:50

وابى الله عز وجل لابن تيمية الا ان يعظم الدليل وان يرفع راية تعظيم الدليل في ذلك الزمن. وقد اودي ابن تيمية رحمه الله تعالى بهذا لهذا السبب ايذاء عظيمها. سجن مرات كثيرة وكرات بسبب انه خالف الفتية المشهورة -

00:02:16

فلما افتى بان الطلاق الثلاث تقع واحدة وخالف مذهب الائمة الحنابلة بل مذهب جمهور العلماء رمي في السجن بل ما يذهب الى بلاد

00:02:36

الا ويلقى في سجنها. فسجن في الاسكندرية وسجن في دمشق وسجن في مصر. كل ذلك -

00:02:56

لانه لا يقدم شيئا على الدليل. فلما كان قلبه معظما للدليل في في جميع مصادره وموارده انظر الى البركة في كتبه انظر الى البركة اذا

00:02:56

قيلت اذا قيل شيخ الاسلام. تذعن القلوب اذا قالوا اختاره شيخ الاسلام. ولا نعتقد فيه العصمة. ولا -

00:03:19

ارفعه عن مرتبة البشرية لكننا نبحث عن السبب الذي من اجله بوأ الله عز وجل هذه المنزلة. انما هو تعظيم الدليل ما كان ابن

00:03:39

تيمية رحمه الله يرمي الدليل بادنى مناسبة. لا. بل يرمي كل شيء من اجل الدليل -

00:03:59

يرمي الدنيا بكل ما فيها من اجل دليل واحد. وكذلك ورث هذا المنهج العظيم تلاميذه تلاميذه حتى قال ابن القيم رحمه الله ولعمري

00:03:39

لهم الف قاعدة اهون على قلوبنا من هدم دليل واحد. هدم -

00:04:19

بالف قائد اي قاعدة يتضمن الاخذ بها ترك الدليل انسف هذه القاعدة واياك ان تعمل بها. وهي من جملة قواعد تعظيم الدليل عندنا ان

شاء الله فاذا ينبغي ان نربى انفسنا على تعظيم الذل. لو لم نخرج طول عمر من من طول بحثنا في اعمارنا الا بتعظيم الدليل ترى

نجحنا -

هذا نجاح باهر حتى وان لم نحفظ حتى وان لم نستجمع المسائل حتى وان لم نصل الى درجة لكن ما دامك انك تعظم الدليل فانت

من فانت من العلماء العالم حققة هو من يعظ الدليل. حتى وان كانت حصيلته العلمية قليلة. اما من جمع من العلم الشيء الكثير

ولكنه -

الدليل من ادنى مناسبة خالف الدليل قول امامه رمى الدليل. خالف الدليل قول رمي الدليل خالف الدليل قول امامه المتابع رمى الدليل خالف الدليل عادته وعرفه وسلامه وعاداته وتقاليده رمى الدليل - 00:04:39 ويرمي الدليل من ادنى مناسبة فهو من الجهل حتى وان استجمعت من العلم ما الله به عليم. فاذا حقيقة العلم والعلماء حقا هم من يعظمون الادلة. فان قلت وما برهانك على هذا؟ اقول الله قل قول الله عز وجل ويري الذين اتوا العلم - 00:04:59

الذى انزل من ربك اليك من ربك هو الحق. هو الحق. فكل من علم بان ما انزله الله وجل هو الحق وايد هذا العلم بتقديم هذا الحق على ما ليس بحق فهو من العلماء بنص القرآن. ويري الذين اتوا العلم - 00:05:19

يقول ابن تيمية رحمة الله كل من علم ان ما انزله الله من الدليل هو الحق فهو من العلماء. هذا هو العلم اذا قيل لك ما العلم قل هو ان تعلم ان الحق منحصر في الادلة. وانما خالف الادلة فهو باطل. انما - 00:05:39

قال فالادلة فهو باطل. فيجب علينا ايها الاخوان ان ندرب انفسنا دائمًا. وابدا على تعظيم الادلة. وعلى ان نأخذ بها دائمًا وان نجعلها تاجا على رؤوسنا. وان نحذر الحذر الكبير من ان نرد شيئا من الادلة التي - 00:05:59

اذا ثبتت صحته من اجل احد كائنا من كان. حتى ولو كان صحابياً الجواب نعم. ولذلك اجمع العلماء على ان قول الصحابي متى ما خالف المرفوع من قول النبي صلى الله عليه وسلم فان قوله ليس بحجة اجماعا - 00:06:19

ومن دون الصحابة من باب اولى. اخذروا يا طلبة العلم من ان تردوا الادلة. او ان تشککوا في دلالتها. او ان تستسلموا عدم الالز بها من اجل تعظيم شيء قابلها او ناقضها او خالفها. فاذا العبرة انما هي بتعظيم الدليل - 00:06:39

عظم الدليل يعظمك الله. في ارضه. احترم الدليل يشرح الله صدور لاحترامك في ارضه وهل جزاء الاحسان الا الاحسان والجزاء من جنس العمل؟ وقد نبغت لنا في هذا الزمان وقبله نابغة - 00:06:59

تنظر في الادلة ابدا وانما همها ماذا قال فلان وعلان فيجعلون اقوال العلماء دليلا في ذاتها. وتعتمى قلوبهم وابصار عيونهم عن الدليل الحقيقي الذي هو حجة بالذات فيقدمون قول العالم الذي هو حجة على الدليل الذي هو حجة بالذات. وقد كثروا في هذا - 00:07:19

الزمان حتى صارت منهم طائفة حتى صارت منهم طائفة انتدبت للافتاء تفتى خلاف الدليل الصريح الصحيح لان في المسألة قول ذلك العالم. فيجوز لك ان تخالف الدليل وتأخذ بقول هذا الادب. فاجازوا - 00:07:47

نساء الوصول لان من العلماء من قال بجوازه. وتغافلوا عن الدليل. واجزوا للعلماء التوصل بالنبي صلى الله عليه وسلم التوسل البدعي لان من العلماء من اجازه. طيب الادلة لا تنظر في الادلة قال في في - 00:08:09

في احد في المسألة قال غير هذا غير مقتضى الدليل؟ نعم اذا يجوز لك ايها السائل ان تأخذ بمقتضى خلاف الدليل لان في المسألة من قال خلاف ذلك هل هذا هو المنهج الصحيح؟ اقسم بالله انه منهج شيطاني. والله ومن يربى الامة عليه فانما هو شيطان في مسالخ انسان - 00:08:29

انه يربى الامة على مخالفة الحق المطلق الذي تضمنته الادلة. فطوبى لمن وفق. لاحد يربيه على تعظيم الدليل فاننا متى ما ربينا انفسنا و CABDINA شهوتنا على تقديم الدليل على كل شيء فاننا والله في خير عظيم - 00:08:49

وهذه الدروس التي نعقدها اليوم وغدا باذن الله عز وجل كلها تصب في ميزاب تعظيم الادلة وهي قواعد الفت فيها رسالة قديمة وهي موجودة والله الحمد والمنة اسمها قواعد تعظيم الادلة وحراستها - 00:09:09

قواعد تعظيم الادلة وحراستها. فاننا اذا حرصنا الادلة فاننا نحرض الاسلام والدين والشريعة. لانه ما دامت الادلة باقية فالاسلام باق. ومتي ما ذهبت الادلة ذهب الاسلام وذهب الدين ذهبت الشريعة. ولذلك سيأتي على الناس زمان لا يدركون فيهما صيام ولا صلاة - 00:09:29

ولا صدقة ولا نسك. لم؟ قال وانه ليأتي على القرآن ليلة يسرى به. فلا يبقى في الارض منه وایة. فاذا لما رفعت الادلة نسي الناس الشريعة والدين. ولم يعودوا يعرفون لا شروط صلاة ولا اركان صلاة ولا شروط زكاة ولا شروط حج ولا صفة حج - 00:09:59 لان الادلة قد رفعت فهيا يا طلبة العلم في مشارق الارض ومغاربها اتقوا الله في الدليل. اوصيكم بتعظيم الدليل. اجعل الدليل تاجا

على رأسك اجعل الدليل في قلبك واقوال العلماء في يدك. ول يكن اسهل شيء عليك ان ترمي قول العالم الفلانى - [00:10:19](#)  
اذا خالف اذا خالف ما في قلبك وما هو موضوع تاج فخر على رأسك وهو الدليل. انتبه انتبه ان تجعل اقوال العلماء في قلبك والادلة  
في يديك فتبدأ ترمي الادلة متى ما خالفت اقوال من تعظيمهم. تعظيم الدليل ينبغي ان يكون - [00:10:43](#)

هو صاحب المرتبة العظمى في قلبك. لا توازي في اي عظمة. عظمة الدليل لا ينبغي ان توازيه اية عظمة والله هذه القواعد التي  
ستسمعونها باذن الله عز وجل وسوف تسمعونها باذن الله مقررة بالادلة وكلام اهل السنة فاني اقسم بالله ان شاء الله ان من -

[00:11:03](#)

اعتمدها في مسيرته العلمية ونظره واجتهاده فسيكون معظمها للادلة وسيكون له شأن عظيم في الامة. لم يكتسبه اكتسابا ذاتيا بل لانه  
عظم الدليل. فمن عظم الدليل واحترم الدليل وقدر الدليل وحافظ على الدليل وحبي الدليل - [00:11:32](#)

وحرص دلالتها فانه باذن الله محفوظ. محظوظ مكرم. وان اهانه اهل الدنيا لكنه مكرم عند الله منشرحة لاقواله الصدور. تحب القلوب  
بمؤلفاته. تميل النفوس الى ترجيحاته تكون اقواله سائرة في الامة كما يسري الليل والنهار. كل ذلك مبني على تعظيم الدليل. كل ذلك  
مبني على تعظيم - [00:11:52](#)

الدليل - [00:12:23](#)